جامعة دمشق

كلية الهندسة المعمارية

# بيت الثقافة

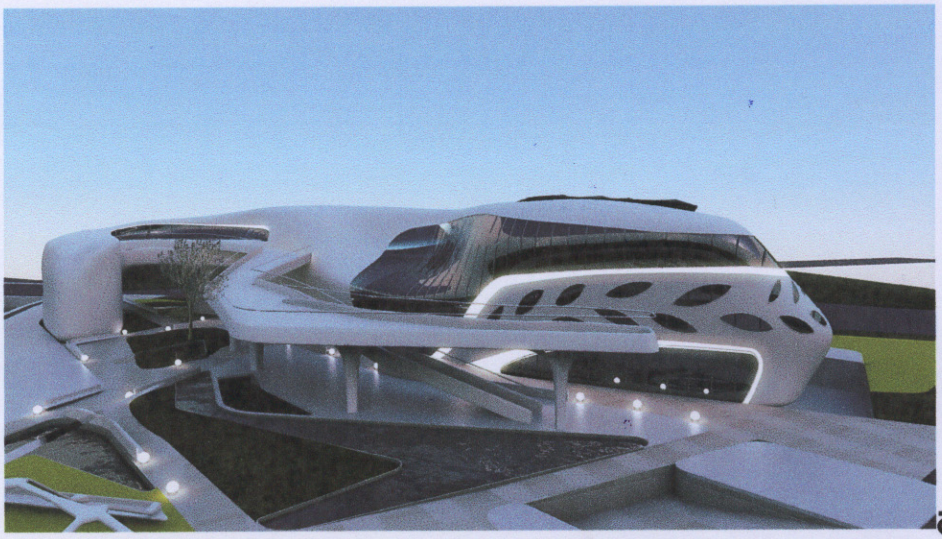

ح

تقديم: اسيل الصعوب

باشراف : دم.سليمان مهنا

دم. غسان بدوان

# بيت الثقافة

الثقافة و الفنون تلعبان دور هام ليس فقط في تهيئة الطلاب لعصر العولمة , بل أيضا في تربية الروح الإنسانية فيغني ازدهارا لنوعية الحياة في دمشق .

ستكون هذه الفنون و العروض الثقافية لتعليم و شغل المشاهدين باستكشاف تنويع التعبير الإنساني من موسيقى , فنون , حفلات موسيقية , مكتبة , معرض , حدائق و فن عام ...

## سبب اختيار الأرض:

- ان العديد من الناس يعيشون و يعملون في منطقة باب توما , و هذه الأرض مرتكزة بشكل أساسي على الدخول و الخروج منها بواسطة السيارة , كما يحدها شارع يستخدم كموقف .
- ان سبب اختيار هذه الأرض هو جوار المنطقة , و طرق الدخول العديدة , بالإضافة الى قلة الوسائل الثقافية و المناطق الترفيهية .
- وجودها في دمشق القديمة .
- وجود المركز الثقافي الفني في هذه المنطقة التي تحتوي على العديد من المدارس بجميع مراحلها من الأساسية و حتى الثانوية , يدعم و يشجع على انماء هذه الخلفية الثقافية .

## أهداف المشروع:

بيت الثقافة بمواضيعه الأساسية...التقنية , الحيوية , و الجمالية , تهدف نحو حاجات مجتمع المعلومات لتجعل المعرفة الحالية قابلة للإدراك من قبل جمهور واسع في عملية التغيير و التطوير .

هو مكان استكشاف المواهب المبدعة من مختلف الأعمار , يفيد في عملية البحث العلمي و بطرق متقدمة,

فهو مكان لتشجيع الحافز العلمي من خلال الترفيه للأجيال الصاعدة , فيجمع أفراد الأسرة الصغيرة حول مائدة الثقافة و الفنون .

## مقدمة :

كيف نستقطب الأشخاص... "ليس فقط الّذين يعيشون في منطقة المشروع بل البعيدين أيضاً" للدخول الى هذا المكان ؟

...نحضرهم اليه , و نجعلهم يشعرون و كأنهم جزء من التجربة , فنجعل المبنى بمتناول أيدي الجميع , يدخله أي شخص بدون أية الحاجة لأي تصريح , فذلك يلهم أناس أكثر لإمضاء الوقت في هذا المبنى , لأن هذا المرور سيكون بادرة بسيطة لتفتح بيت الثقافة نحو المدينة و المواطنين , فالمبنى مصمم للترحيب بالجميع , فيغدو منصّة الحوار بين القديم و الحديث , بين الشباب و المسنين , و مؤسسة مطلوبة بشدّة للفنون و الثقافة .

## أجزاء المشروع:

بيت الثقافة مؤلف من عدة عناصر:

### 1. البهو الرئيسي و يضم :

-الاستعلامات و الاستقبال
-ركن للاستعلام عن برنامج أوقات التسجيل و دوام المركز
- أركان جلوس

### 2. الفعاليات الأساسية للمشروع:

- مكتبة واسعة و تتضمن:
  - قاعات للمطالعة و القراءة تحوي 200000 كتاب
  - قسم للبيع
  - صالات انتيرنت
- مدرج محاضرات تثقيفية,و يكون له صلة مع جامعة دمشق
- و قاعة الإجتماع و المناقشة

### 3. الفعاليات الفنية الترفيهية:

- صالات خاصة بالفنون الموسيقية , الرقص , الرسم و النحت , و بفنون تصميم الأزياء .
- مدرج مخصص للقسم الفني..أي للحفلات الموسيقية و الرقص .
- فراغ للعرض الدائم , المتنزه النحتي .
- أماكن للعروض الخاصة المؤقتة .
- مطاعم و كفتريات تخديمية وملحقاتها .

### 4. القسم الإداري:

- المدير و الغرف الإدارية.
- غرف المشرفين.

### 5. القسم التقني.

### 6. الفعاليات الخارجية:

- مساحات واسعة خضراء وأماكن للجلوس و الاسترخاء.
- مواقف السيارات الازمة الملحقة.

_ سيكون هذا المركز المؤسسة الثقافية ,الهامة و الجذابة التي تفتقر اليها المنطقة فيكون الحلقة المفقودة في هذه المنطقة .. و يتوضع مركزيا في الحي و وعي الناس فيخلق احساس قوي بالمجتمع .
_ يجب على هذا البيت أن يثبت نفسه وظيفيا و يكون مؤكدا بشكل بصري , فينتج من الدماثة القاسية في المنطقة , متحركا بنتيجة الحوار القديم و الحديث في المنطقة .

## المفهوم العام للمشروع:

مبدأ تصميم بيت الثقافة هو أن تحقق العمارة الإرتقاء و السمو بمشاعر و أحاسيس الزائر , فعلى بيت الثقافة أن يقدم شيئ جديد قوي كفاية ليكون رمز الثقافة , حساس رغم ذلك و كأنه دمج الى جواره الطبيعي...

حيث تتقاطع طبيعة العاصمة و الذاكرة التاريخية لكي تسلط رؤية مستقبلية لمدينة نشيطة و متنوعة .

_ المبنى لن يكون كعنصر معزول بالنسبة لجواره , بل هو كفراغ مفتوح و مستمر , يستجيب الى ايقاع الأشجار في الموقع فيتكامل معها و كأنه يجلب المنظر الطبيعي الى داخل المبنى .

فالأشجار هي مصدر الإلهام بالنسبة اليّ , هي تركيب معقد نشأ من قواعد بسيطة تنمو بشكل متماسك و مستمر مع مرور الوقت كنمو الثقافة , فالفكرة كانت بتصميم مبنى نشأ من الأرض نفسها فاندمج مع خطوط الكونتور لهذه الأرض .

- ستكون هيكلية المشروع بسيطة , متناغمة , مرنة , مفتوحة و معززة بضوء النهار .
- التوزيع داخل المبنى هو استمرار للشكل الخارجي , و داخلبا الطريق يتفرع , فما ان يدخل الشخص الى المبنى حتى يشعر بالإرتباط و التوزيع الى البرامج المختلفة .
- هنالك أربعة مناطق لفعاليات أساسية : مكتبة , تعليمية (و يضم قاعة المحاضرات و قاعة للإجتماع و المناقشة) , عرض , و فعاليات الفن .

_ يتميز بيت الثقافة بالإنفتاح و المشاركة و في نفس الوقت يقوم بخلق خصوصية لكل فعالية و يؤمن الحماية نحو الداخل و بدون إنغلاق واضح , فتتشكل فراغات تسمح للسرية و الإلفة بالإضافة الى الإنفتاح و المشاركة الواسعة , فعندما نفتح باب من فعالية الى اخرى هنالك شعور جديد و بيئة جديدة .

_و المكتبة و التي تشكل جزء رئيسي في المشروع ستحوي 20,000 كتاب , و في الحقيقة أن محتويات أي مكتبة يمكن أن تخزن على رقاقة وحيدة , و أن مكتبة واحدة يمكن الآن أن تخزن المحتوى الرقمي لكل المكتبات العامة.. و لكن ..هذه المكتبة ستكون كحامي للكتاب و معرض للمعلومات الجديدة و مكان للفكر و المناقشة و الإنعكاس..أي الحضور الديناميكي الفعّال .

## المفهوم البيئي العام للمشروع:

- بيت الثقافة سيتضمن أحدث التطورات على الصعيد البيئي , بالإضافة الى العرض المتزايد للفنون و محاور للفراغات الخضراء , و كلا من الزوار العاديين و الواقعيين سينتفعون من المكتبة المتطورة .
- هنالك خصيصة أساسية أخرى متحدة في بيت الثقافة و هي نهر بردى ,الذي لعب دورا هاما في تاريخ و ثقافة مدينة دمشق , فقرب بيت الثقافة من المياه , و نسمات الهواء الدافئة العليلة و ضوء مدينة دمشق ستكون ملهمة بوضوح خلال عملية التصميم , فقد كان واضحا في الحال أننا يجب أن نستفيد من ميزة جميع هذه العناصر لنصمم مبنى بأكبر توفير للطاقة .
- صمم المشروع بأعلى المعايير البيئية المستدامة , و عنصر التصميم الأساسي , "الذي سيلعب دور هام في المساعدة على تحقيق المستوى البيئي المطلوب" هو السقف المبتدع , سلسلة من ألواح الخلايا الفولتا ضوئية (photovoltaics_pv) المترابطة التي ستغطي احتياجات المنشأة , يأخذ الميزة من أشعة الشمس النقية و طاقة الرياح و تحولها مباشرة الى طاقة كهربائية,(ألواح الطاقة ا لشمسية متكاملة مع عملية الخلق المعمارية , لتكون مزود مستمر للمياه الساخنة ,حيث خلايا الفولتا ضوئية متوضعة بشكل استراتيجي على الواجهات و الأسطح مستمدة الطاقة خلال النهار) .

- و ستستخدم تقنية تنقية الهواء (تهوية ميكانيكية), و يسمى تهوية الضغط لإيجابية , فالمسار المنحني يعمل كأنبوب رئيسي الذي يترشح منه الهواء الخارجي و يسحبه للداخل بواسطة الواجهة المضاعفة (يعمل كعنصر اشعاعي) ,فكرة التهوية هذه هي جزء من استراتيجية لتكامل الوظائف في عنصر واحد .
- (solar lamp) أداة نقالة متكونة من مصباح متوهج , لوحة شمسية , بطارية صغيرة قابلة للشحن , و يمكن أن يستعمل خارج و داخل المبنى , و الوقت الذي يعمل فيه بدون شحن من 8-10 ساعات فيقوم بجمع ضوء النهار و يعطي ألوان محدّدة في الليل تبعا لكمية الطاقة التي جمعت خلال النهار .
- البيت الزجاجي (les serres) يعتمد على مبدأ حجز حيز مجاور للواجهة الجنوبية للبناء بواسطة البيت الزجاجي الموجه نحو الجنوب و يمكن استخدامه كشرفة , و تكون الجدران و الأرضية لها سعة حرارية عالية و نسبة امتصاص عالية فتخزن القدرة الحرارية الكامنة في الأشعة الشمسية الساقطة عليها من خلال الزجاج و يستفاد من الحرارة عن طريق التبادلات بواسطة حركة الهواء و أيضا بواسطة ناقلية الجدار و ذلك لتدفئة الفراغات المجاورة ليلا و نهارا ..
  * يغلق الزجاج بواسطة ستائر متحركة داخلية أو خارجية ليلا في فترات الشتاء ,
  * و بالصيف يستفاد منه للتخلص من حرارة الصيف ليلا و ذلك عن طريق حماية الحيز نهارا و فتحه ليلا للإستفادة من التبريد الطبيعي بواسطة حركة الهواء بنتيجة وجود فتحات سفلية و علوية في الزجاج تفتح خلال فترة الصيف , و بالإشعاع الأرضي الذي يساعد على التخلص من حرارة الصيف .
- الكاسرات ..
- و سيكون بيت الثقافة مخزن للمعرفة هو نقطة علّامة ثلاثية الأبعاد في المدينة ,الذي ينقل محتوى نظرتنا للعالم .
- هذا يعني أن الفن يجب أن يكون قادرا على الطوفان خارج المبنى , و المدينة يجب أن تكون قابلة للطوفان في الداخل .
- هذه المنطقة ستصبح فضاء فعّال مؤكّد حيث مختلف أنواع الناس يمكن أن تلتقي و أحداث غير متوقعة ممكن أن تحدث , الزّوار مرحبين للمشاركة في المقالة الفنية ,الموسيقى , مهرجانات و احتفالات الفن , أو ربما فقط يتابعون طريقهم للمكتبة .
- فالتصميم لأجل ذلك هو موصل حضري كما هو نقطة اتجاه .

## المبنى و هندسة الموقع:

- المبنى و هندسة الموقع مشتقيين من طبوغرافيا الأرض ,أنها تشكل خط أفق عضوي يتماشى مع الطبوغرافيا الطبيعية في المنطقة .
- توجيه المبنى في الموقع بزاوية معينة مع احترام للأبنية الموجودة حاليا , فتعيين مناطق خارجية و التي ستكون امتدادا لوظائف المبنى ,متداخلة مع هندسة الموقع ,تخلق ساحة للمدخل و فراغ للعرض الخارجي .
- و هندسة الموقع عبارة عن منحدرات و أسطح مائلة , تذيب الخط الفاصل بين الداخل و الخارج في تناغم من الأحداث ثلاثية الأبعاد (المتنزه النحتي) .
- و يؤخذ بعين الإعتبار في هندسة الموقع المشتقة من محاكاة الرياح في المناخ المحلي الخاص بالمنطقة , فحيث يكون هنالك اضطراب و قوة رياح نلاحظ كثافة الأشجار ,لخلق سرعة خفيفة للرياح و هكذا ينتج فراغ خارجي ذو مناخ مريح .

## الفكرة و الوصف التحليلي لأجزاء المشروع :

_ يمكن القول أن المبنى يقسم الى ثلاثة أجزاء : القسم البلوري , قسم العرض , و القسم الذي يحوي على بقية العناصر ...

- القسم البلوري : يبيّن المدخل الرئيسي , و يعمل كفضاء للتوجيه , و وسيلة دخول للوظائف العامة الأخرى ,مثل قاعة الإجتماعات , صفوف , مكتبة , و مخزن لبيع الكتب .
- هو فضاء مرن كبير يمكن استخدامه لإحتفالات الفن , و أحداث مختلفة ممكن أن تكون مستضافة من منظمات خارجية و لأعمال تجارية , فالمفهوم العام لقاعة الولائم هذه هو فراغ خاص يذوب في تجربة مرئية عامة , يستحوذ على أحاسيس الزوار لتتناسب و المزاج بالقيام بتجربة الفن فيغدو كفراغ مقام و معّد للإكتشاف .

- قسم العرض : هو فراغ متزامن , كبير و مرن , و يمتد ليغمر متنزه النحت الحضري ... فكرة هذا المتنزه تبدّلت من أن تكو كملحق لتصبح ضرورة و أولوية , تكامل صيغ و أشكال القسم الداخلي مع الخارجي لمشاهدة الفن .
- التحولات الشكلية في المتنزه النحتي تسمح لحركة المشاة بالإحساس بالفن و أيضا خلق هام و رقيق لهندسة الموقع حيث سيتجمع الناس و يتمتعون بالفن .
- داخل المعرض هنالك فراغ مستقل يمكن التحكم به بسهولة و تغييره , بما يشابه استديو للأفلام حيث بني بحرية مستند على احتياجات كل عرض , كما أنه لا يوجد ضوء طبيعي يدخل لهذا الفراغ ليؤمن المرونة العظمىٰ في تصميم طريقة العرض و التحكم بها 100% لعرض الفيديو و الفنون المتعددة .
- يمكن للأعمال النحتية كبيرة الحجم أن توصل عبر بوابة على مستوى الشارع و مصعد كبير للحمولة من مناطق ورشات العمل .

- القسم الذي يحوي على بقية عناصر المشروع و يضم صالات الفنون كافة و المكتبة بأجزائها و المدرجات , سوف أتحدث عن مميزات و سمات هذه العناصر :
- صالات الفنون تتميز بشفافية عالية من الزجاج المصقول لتغرق بالضوء الطبيعي غير المباشر و لتزود و تؤمن الإرتباطات البصرية فتمنح الآخرين القدرة على النظر من خارج فراغ النشاطات ,فيلقوا نظرة على طبيعة هذه الفعاليات في الداخل .
- و أمّا المكتبة فتضم مجموعة كتب المكتبة الرئيسية التي تشمل كافة أنواع العلوم و الثقافة , مطبوعات حكومية , نشرات دورية , و مواد سمعية بصرية , و تقنية الولوج للمعلومات عن طريق الإنترنت , كما تضم مكتبة للأطفال , و أيضا قسم القراءة و المطالعة .
- و أمّا المدرج الموسيقي (الذي سيختص بالحفلات الموسيقية و الراقصة) ستكون جدرانه , في منطقة المنصة, من الخشب المعاكس...تعلّق ألواح كبيرة طبعت عليها صور الوجوه من مغنيون منفردون , و قادة الفرق الموسيقية , و المؤلفون الموسيقيون كديكور داخلي ...., صور الوجوه انتجت بتقنية رسوم خطية خاصة , التي تحول الصور الى تباين باللونين الأسود و الأبيض , ثم طبع بالإستنسل على جدران الخشب المعاكس .

*قاعة الإجتماعات الرئيسية , شكلت كصندوق عرض بسيط , يتضمن في كلا النهايتين بطبقتين من جدران الزجاج المتموج الذي يعتبر مثالي في عالم الصوتيات كما يتميز بجماله المطلق , يجلب ضوء الشمس منشورا في قاعات الإجتماعات .

*مادة بناء :
الجدران من الخرسانة , تدعى (جلد الفيل) عندما نشكل الخرسانة و تكون متوسطة طبقات بلاستيكية , تنتج الطبقات المميزة في الخرسانة و تعطيها ملمس ناعم جدا .

*كتلة مرتفعة عن الأرض في جزء ما :
1. الفضاء العريض (الكبير) أسفل الكتلة ,يعتبر تجربة مكانية لإثارة الفضول عند المارة ,
2. كما أنها تسمح باستمرار المحور البصري ,
3. استغلال الأرض ك landscape ,
4. حماية للواقف خارجا من المطر وأشعة الشمس.

*الواجهات الزجاجية الكبيرة :
التوسع الكبير من الزجاج يفتح المبنى لضوء النهار و للإطلالة الواسعة , و يخلق نماذج مجردة من الكتلة و الفراغ على سطوح و أوجه المبنى .

*الألوان : إنّها شيء يبدل الإدراك الحسّي على نحو حقيقي , و تقسم الى نوعين الدافئة و الباردة, الدافئة...أصفر , برتقالي , أحمر ..ترتبط بحرارة الشمس , و تثير الفضول و الإثارة و أمّا الباردة تأثيرها قليل جدا ,
الباردة...أزرق , أخضر , بنفسجي ..ترتبط بالأوراق و البحر و السماء .

_بتوضع الالدافئة في المقدمة و الباردة كخلفية تعطي الإحساس بالعمق , باستثناء اللون الفيروزي (الأزرق المخضر) فهو الأكثر اثارة للعين لأنه كمحيط استوائي .
_ اللون هو الضوء و الضوء هو الطاقة , لذلك تؤثر الألوان على الجسم كما تؤثر على العقل , فالأحمر يحفّز الأحاسيس و يرفع ضغط الدم بينما الأزرق له التأثير المعاكس و يهدّء العقل .

- الأحمر : الناس سيقامرون أكثر و يجعلون الرهانات اشدّ خطرا تحت الضوء الأحمر مقارنة بالأزرق (فيغاس مدينة النيون الأحمر) .
- الأصفر الباهت : غرف النوم و قاعات الصفوف , لأنه لا يهيج أحد .
- rose_light pink : يهدّئ , للحضانة و للسجون و لفرق الخصم في قاعات التحضير قبل الذهاب للّعب .
- الأخضر : الإبداع يلهم باللون الأخضر , غرف الفنون و الكتابة .
- الأزرق : لطلاب الأكاديمية و الدراسة .
- الأصفر و البرتقالي : ليس لغرف النوم أو قاعات الدراسة , و البرتقالي أسوء لون لمطعم المدرسة لأنه يهيج .
- الأبيض : الأفضل ليريح الآلام , و الفضة لون السلام و الإصرار .
- الأسود : يساعد على جلب المريض الى حالة النعمة , فيصّلون بصمت بسلام الله , كما أنه لون السلطة و القوة .